

أنماط التعلم لدى الطلبة في مهارة الكلام بجامعة أنتساري الإسلامية
الحكومية

Syarimah Alkautsari

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Indonesia

Ahmad Muradi

Email: ahmadmuradi@uin-antasari.ac.id

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Indonesia

Rodhy Harisca

Institut Agama Islam Negeri Metro, Indonesia

H. M. Kamil Ramma Oensyar

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Indonesia

Muhamad Fatkhul Muin

Institut Agama Islam Negeri Metro, Indonesia

Abstract: This study presents a learning style that is preferred by students who graduated from salafi boarding school on *kalam* skills. The purpose of this study was to determine the preferred independent learning style in *kalam* skills in graduated from salafi boarding school in Arabic education study programs. This research is field research using case study method and explanation building analysis technique. Data collection uses observation and interview methods. The object of this study is the learning style of students graduating from salafi boarding school on *kalam* skills. The research subjects were one student from Mursyidul Amin Gambut and one student from Darus Salim boarding school Bati Bati which is now under Arabic Language Study Program. Based on the result of the study it can be concluded that the learning styles of students graduating from salafi boarding school have different learning style. However they have a tendency to learn using style that they like. The trend of *kalam* learning style that is liked by the first student is auditory learning style with affective and social language learning strategies in vocabulary development. Whereas the tendency of learning style favored by the second student is auditory learning style with affective and social strategies and through language learning steps through speaking.

Keywords: *Learning Style, Salafi Boarding School, Kalam Skill*

المقدمة

الغرض الرئيسي من تعليم اللغة الأجنبية تطوير قدرة الطلبة على استخدام اللغة سواءً أكان لفظياً أو كتابياً. وتسمى القدرة على استخدام اللغة في تعليم اللغة مهارات اللغة. أن هناك أربعة أنواع من المهارات: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Hermawan, 2011). فيصنف مهارة الاستماع والقراءة بمهارة الاستقبالية. ويصنف مهارة الكلام و الكتابة بمهارة الإنتاجية.

والأهداف الأساسية في تعليم اللغة العربية يمكن تقسيمها في اتجاهين: أولاً، تكون اللغة العربية وسيلة. وثانياً، تكون اللغة العربية غاية. فتكون اللغة العربية وسيلة هي اتقان اللغة لفهم العلوم كتراث فقري وتاريخي وعقيدة مكتوبة باللغة العربية. وتكون اللغة العربية غاية هي من مهارة الحياة، بوجود غايتها تظهر من اللغويين (Munir, 2017). وأهداف تعليم اللغة العربية هي السيطرة على استخدام العربية في الكلام والقراءة والكتابة وظيفياً (Muradi, 2014).

تحويل الإتجاه في تعليم اللغة العربية يستند إلى الافتراض أن نجاح المتعلم لا تعتمد إلى المدرس أو المحاضر في عملية التعليمية إلا أنه يعتمد إلى عملية التعلم فردياً. العملية الفردية هي لا تحد عملية المتعلم في اتقان المادة التي يصمم المدرس. لا سيما أن عملية التعلم تحتوي على سعي التعليم لترقية المهارة الذاتية بالمواد والأنماط المفضلة.

وقال هوك وشاه أن أنماط التعلم هي العناصر من المفاهيم العامة في الشخصية (Hawk & Shah, 2007). وأنماط التعلم من شخصيات الفرد في التكيف. فيمكن القول إن أنماط التعلم عنصر مهم في نفس الإنسان الذي ليس فقط في التعلم وإنما هو يستخدم في كل وقت. ولا سيما للمتعلمين في التعلم. وهم يحتاجون إلى هذه الشخصية حتى يمكنهم يتعاملون بتعلم اللغة العربية وخاصة في تعلم مهارة الكتابة.

فتركز التربية الحديثة على الاهتمام بالمتعلم وتجعله محور التعليم وهو الهدف من هذه العملية. لذا يعد الاهتمام بتربية تربية صحيحة استثماراً للمستقبل، الأمر الذي يستوجب معه الاهتمام المتزايد بكل ما من شأنه الارتقاء بعقله، وجسمه، ووجوداته ويشكل متوازن ومتكملاً، خاصة وأن المرحلة التي نعيشها الآن لها آثارها الإيجابية التي تتمثل في التقديم وازدهار للحضارة الإنسانية، وأثار سلبية تتمثل في سيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات اجتماعية.

إن لدى المتعلم في أي صف أو في مرحلة عمرية بمجموعة من الصفات والخصائص التي تجعله مختلفاً عن زملائه، وتكون لديه شخصيته، المستقلة ويؤدي ذلك إلى وجود اختلاف بينه وبين زملائه في نظرته للتعلم، واكتساب المعرفة، فإذا استثمرت هذه الخصائص بالطريقة التي تساعد على تلبية حاجاته ورغباته زادت دافعيته نحو التعلم وازداد تقدمه.

إن التعلم عملية يبدأ فيها الإنسان باكتساب مجموعة مختلفة من الكفاليات والمهارات والاتجاهات. يتعلم الفرد شيئاً جديداً، أو أي موضوع حينما يواجه صعوبة أو المشكلات حياتية، أو دراسية تتطلب حلاً. تعتبر قدرة الإنسان على التعلم من الخصائص الهمامة التي تميزه عن غيره من الموجودات الأخرى. حيث أن هذه الخصائص تجعله ذا فائدة لكن من الفرد نفسه والمجتمع. فبالنسبة للفرد تعتبر القدرة على التعلم المستمر من العوامل التي تسهم في تطور أنماط مختلفة من أنماط الحياة (قطامي، يوسف محمود، ٢٠٠٥).

ونمط التعلم هو الطريقة التي يوظفها الطالب في اكتساب المعرفة، وكل طالب له طريقة المميزة في التعلم. و معرفة أنماط تعلم الطلبة يساعد المعلم على اختياره للاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تحقق أهداف التعلم بفاعلية ويساعد المعلمين على اعداد الخبرات التعليمية تكون أكثر شخصياً (Personalized) وذى معنى (Meaningful) وأكثر فاعلية (Effective) .

خصائص أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلم. الأقلية منهم يعرفون ب特باقة التعلم، والأغلبية منهم آخرون لا يشعرون بتمييزهم. أما أنماط التعلم تنقسم إلى ثلاثة أقسام: نمط التعلم البصري، و نمط التعلم السمعي، و نمط التعلم الحركي. و نمط التعلم البصري هو من حيث إن الفرد يتأسس في تعلمها على البصر. وهو بحاجة إلى الأشياء التي يمكن مشاهدتها على سبيل المثال الصور والأفلام والخرائط وما إلى ذلك. ونمط التعلم السمعي هو إن الفرد بحاجة إلى حواس السمع. وهو يتعلم كثيراً مؤسساً على السمع مثل سماع التسجيلات والأسطوانات وغيرها. ونمط التعلم الحركي هو إن الفرد يتعلم بالحركة واللمس والعمل (Muradi, 2011). ولكن لكل فرد نمطه في التعلم وليس يميل إلى نمط واحد وإنما يظهر كثيراً إلى نمط واحد مع استخدام نمط آخر (Bire, A. L., Geras, U., & Bire, 2014). وهناك قول آخر في أنماط التعلم وهي النشاط والتأمل، والبصر والكلمات، والحواس والحضور، والعقل والعالمي (Norman, 2009). ولكن استخدم الباحثون في ثلاثة أنماط التعلم السابقة. وأما الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية فيتبعون عملية التعليم بأنماط التعلم في داخل الصفوف وخارجها. لكل مساهمة الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية منهم المتخرجون

من مؤسسة تعليمية في البلاد وخارج البلاد. المؤسسة التعليمية من خارج البلاد كالمدرسة في مكة ومدينة وغير ذلك. والمؤسسة التعليمية في البلاد كالمدرسة الثانوية الحكومية، والمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية، والمعهد السلفي، والمعهد العصري. ومعظم المعاهد السلفية تفضل مهارة القراءة دون النظر إلى مهارة الكلام (Fazrina & Muradi, 2020).

من مساعدة الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية منهم يطبقون مهارة الكلام في اليومية و منهم لم يطبقوها. ومن المؤسسة التعليمية التي لم تطبق مهارة الكلام بيد أن فيها تعليم القواعد البسيطة هي المدرسة الثانوية الحكومية العامة أو المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية. وبالمؤسسة التعليمية التي لم تطبق مهارة الكلام بل يتعلم عن القواعد البسيطة إلى القواعد المعقدة. نسبة إلى هذه المشكلة للطلبة المتخرين في المعهد السلفي يملكون الفرصة العظيمة لإتقان مهارات اللغة خاصة في مهارة الكلام، لأنهم مجهزون بقواعد اللغة العربية. بواسطة القواعد سوف ينظمون عملية اللغات منظماً جيداً.

أحوال الطلبة المتخرين في قسم تعليم اللغة العربية بعض منهم يتكلم بالعربية الجيد وبعضهم لا يتكلم بالعربية، معظمهم لا يتركز أو لا يهتم كثيراً بالكلام ولا يطبقه كثيراً أيضاً. ولكن بعض منهم مزايا في الكلام العربية الجيد مع أنهم من المعهد السلفي. نسبة إلى مزايا في الكلام العربية لهم الامتياز في أنماط التعلم الذات.

قد عرفنا أن التعلم أمر مركزي ومهم في علم النفس والتربية. لكل عملية التربية أنشطة تعلم الطلبة من النشاط الرئيسي. ومع ذلك، معيار لتحقيق أهداف التربية هو فرصة في عملية التعلم إما في داخل الصنوف أو خارجها.

إن الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث على النحو التالي:

- 1- ظافر بن عبد الله بن محمد السهري (٢٠١٨)، أنماط التعلم المفضلة وفوق نموذج (Vark) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات، (المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٧، والعدد ٨-آب). هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أنماط التعلم المفضلة وفوق نموذج (Vark) لدى طلبة المرحلة الثانوية ومدى تباين هذه الأنماط باختلاف الجنس والتخصيص، وتكونت عينة البحث من (٢٥٢) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بمحافظة النماص، وقد طبق على العينة مقياس فارك (Vark) المعدل من البحث، والذي يتضمن أربعة أنماط تعلم (السمعي، والبصري، والكتابي/ القرائي، والعملي).

Husnul Khatimah (2017), *Gaya Belajar Siswa Berprestasi di Madrasah* -٢

Aliyah Negeri 2 Model Banjarmasin (Studi Kasus pada Mata Pelajaran

(PAI)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. هذا البحث ينبع عن العوامل التي تؤثر على أنماط الطلاب التفوقين في المادة الإسلامية. وتكونت عينة البحث من تسعة طلاب متفوقين في الصاف الإحدى عشرة بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الإسلامية ٢ بنجرماسين.

- رانيا صاصيلا (٢٠١٥)، *أنماط التعلم السائدة لدى طلبة دبلوم التاهيل التربوي*

في كلية التربية بجامعة دمشق وعلاقتها باتجاهاتهم نحو برنامج إعدادهم، (مجلة

اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: المجلد الثالث عشر-عدد الثاني).

واعتمدت الباحثة على المنهج التحليل الوصفي، واتخدامت أدتي البحث : (استبانة أنماط التعلم، استبانة الاتجاهات). وشملت عينة البحث (٤٧٦) طالبا

وطالبة من طلبة دبلوم التاهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق.

من الدراسات السابقة تختلف بالبحث الذي كتبه الباحثون، وأما الفرق بينهم وبين

الباحثين في موضوع البحث واستنتاجه كشف أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة المتخرجين

في المعهد السلفي واستراتيجيات تعلمهم في اللغة خصوصا مهارة الكلام. فنوع البحث ميداني،

وهذا البحث دراسة الحالة في حالة واحدة، ومدخله نوعي.

المنهجية

نوع هذا البحث هو بحث ميداني بأسلوب دراسة الحالة في حالة واحدة. ودراسة

الحالة هي مجموعة العملية العلمية التي يقوم بها الباحث تكثيفا وتفصيلا وتقصا عن

البرامج أو الواقع أو الأنشطة إما فرديا أو مجموعة أو مؤسسة أو منظمة لنيل المعرفة

العميقة عن الحوادث (Amrullah, 2020; Kusmarni, 2012; Rahardjo, 2017). وأما

مدخل البحث فهو مدخل نوعي وهو يهدف إلى فهم الآراء والإتجاهات وتحليل الظواهر

المتعلقة التي تعانى منها ذاتي البحث كالسلوك، والإدراك، والدرافع، والأعمال وماأشبه ذلك

عن طريق وصف الكلمات واللغات في سياق طبيعي خاص، سواء كانت طبيعية، إنسانية أو

مجموعية. يهدف إلى الحوادث (Amrullah & Islamy, 2020). وجرت إجراءات دراسة الحالة

فيما يلي: ١) تحديد معاير الطلبة على مهارة الكلام، ٢) تحديد أنماط التعلم كنمط التعلم

البصري، نمط التعلم السمعي، نمط التعلم الحركي، ٣) تحديد وسائل جمع البيانات

كالملاحظة والمقابلة لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي، ٤) جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها، ٥) استخلاص النتائج ووضع التعميمات (Amrullah, 2020).

ذاتي البحث طالب وطالبة من الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي دارالسليم باتي باتي ومرشد الأمين غمبوت في المستوى الرابع. موضوع هذا البحث هو أنماط تعلم لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في مهارة الكلام. البيانات في هذا البحث هي عملية أو أنشطة تعلم لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في مهارة الكلام. وجمع الباحثون البيانات باستخدام الطرق الملاحظة والمقابلة (Gunawan, 2013).

وطريقة تحليل البيانات ينقسم على قسمين هما تحليل حالة واحدة وتحليل حالة متعددة. واستخدم الباحثون بتحليل حالة واحدة، الباحثون حددوا وركزوا بجانب أو مشكلة معينة. عملية تحليل البيانات جزء مهم في دراسة الحالة. نتائج البحث من دراسة الحالة تتعلق بقدرة ومهارة الباحثة علي تحليل البيانات (Kusmarni, 2012).

نتائج البحث والمناقشة

١- الحالة الأولى

إن الطالب الأول الذي يكون مستجيباً لهذا البحث اسمه أحمد من قسم تعليم اللغة العربية عند المستوى الرابع في الفصل "أ". وخلفيته الدراسية، مما يلي: درس أحمد في المدرسة الابتدائية نور السلام بتغن دارت سوبرجوا منطقة ميكر ساري محافظة باريتو كولا لمدة ست سنوات، ويستمر دراسته إلى المدرسة المتوسطة (لمدة سنتين) والمدرسة الثانوية (لمدة ثلاثة سنوات) في المعهد مرشد الأمين بغمبوت لمدة خمس سنوات تقريباً. اليوم هو يدرس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرمانين.

نسبة إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، عندما تعلم اللغة العربية خصوصاً في اتقان مهارة الكلام، يتعود أحمد بقراءة الكتب العربية المختلفة والمتنوعة. وقال بوسيلة الكتب اكتسب المفردات والقواعد الكثيرة لمساعدة ترقية اللغة. ثم يجعل المفردات والقواعد بجملة أخرى ويجربها كل التحدث مع الآخرين.

بوسيلة قراءة الكتاب لاتقان مهارة الكلام لديه الحجة الصالحة. أولاً، مواضع الكتاب الواضحة بما يريده. ثانياً، في الكتاب مفردات وقواعد المتنوعة، ويستطيع أن يتصل مع الآخرين اتصالاً جيداً ومفهوماً. ثالثاً، في الكتاب مادة كثيرة كعلم البلاغة والترجمة

مساعدة ومساعدة له تعبير الشفهي، وعندما يترجم المادة يتعلق بالقرينة. فمن وسيلة الكتاب يسهلنا على تحليل الجملة الذي تكون مصادر ومراجع عند التكلم.

ويشعر أحمد أن يفقد المفردات في أثناء الكلام أحياناً، بعد انتهاء من الكلام سوف يعرف ويبحث المفردات التي يعلم من سبيل المعجم. هو يحفظ تعوده بالتعلم بعد المغرب كل يوم منذ معيشته في المعهد. ودوافعه في تعليم اللغة العربية إحياء الدين.

والآن يفرح أحمد باشتراكه في قسم تعليم اللغة العربية، لأن هذا القسم يدرس ويعلم عن مهارة الكلام من مهارة الإنتاجية. بمناسبة هذه التوقعات التي تمكنه لمساعدة مهارة الاستقبالية التي وجد من قبل.(نتائج الملاحظة وال مقابلة مع أحمد في ٦ لقاءات)

٢ - الحالة الثانية

إن الطالبة الثانية التي تكون مستجيبة لهذا البحث اسمها نور حياتي من قسم تعليم اللغة العربية عند المستوى الرابع في الفصل "ج". وخلفيتها الدراسية، مما يلي:

درست نور حياتي في روضة القرآن عند المساء في سن الثالث والنصف من عمره. ثم درست في المعهد دار السليم باتي باتي لمدة اثنتا عشرة سنوات من المدرسة الإبتدائية (ست سنوات)، والمدرسة المتوسطة (ثلاث سنوات)، والمدرسة الثانوية (ثلاث سنوات). اليوم هو يدرس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرمانين.

من حيث نتائج الملاحظة وال مقابلة، تحب نور حياتي أن تتمتع في القراءة، وتحرك شفتها، وتلفظ الكتابة واللّفظة بصوت عالٍ، ولها القراءة الجيدة. طريقة مذاكرتها عند التعلم لفظياً و تخيلاً و ترتيباً. وتحب نور حياتي أن تلاحظ وتهتم بالكتابة الخطيئة و ملاحظة قبل البداية لكل عملها. وهي لا تحب أن تقرأ المقرء نفسها، ولكن تحب المقرء الذي تقرأ لها. وأحسن المذاكرة بوسيلة المناقشة أو الشرح.

نور حياتي هي تحب الكلام كثيراً، واستطالة حديثها، واستعجال كلامها متوسط. عندما تتصل نور حياتي في اتجاهين وهو يميل لرأية حركات أو وجوه المخاطب و المعلم. تستطيع نور حياتي أن تستغرق أوقاتها للتعلم أو المذاكرة في مكان هادئ. هي شخصية التي مشوش على الضوضاء عند التعلم، وهي تحب أن تستمع كل الاستماع كالموسيقى، والتسجيل، والسمعية والبصرية.

هي تحب بكثرة الحركة الخفيفة عند التعلم والتكلم كحركة الرجل أو اليد أو بعض الجسم وبلغع القلم. عندما التعلم لا تجلس جلوساً سكينة، وأفضل المذاكرة بتمتمة اللفظ

ونقف أصابعها. وهي تحب أن تتعلم الدرس جماعة، لها الحجة البالغة ، لأن تعلم الجماعة تسرع أن تفهم المعلومات مفهوماً جيداً وتناقشها بما لم تعلم.

نسبة إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، تتعود نور حياتي بممارسة مهارة الكلام في الفصل. أولاً، كتابة المفردات التي وجدتها من المخاطب كمعلم أو زميل بما لم يعلم ثم تكتيبها وتترجم معناها. أحياناً هي تسأل عن معنى المفردات التي لم تجدها مع المدرس أو صاحبها. لديها التعود على استماع السمعية بوسيلة الكتاب تحت الموضوع تنظيم (٥٢) اثنان وخمسون ساعات لمحادثة اليومية ينقسم إلى ثلاث مجلدات وهي الجزء الأول، والجزء الثاني، والجزء الثالث.

رأت نور حياتي أن طريقة محادثة المباشرة مع أصحابه أو الآخرين من ترقية الكلام. لها الحجة على حبها بطريقه محادثة المباشرة، لأن هذه الطريقة مفهوم ولا من الناطق. بوسيلة المحادثة وجدتها المفردات الكثيرة من المخاطب التي لم يعلم. ومن الوسيلة الأخرى لترقية مهارة كلامها وهي تتكلم بنفسها أمام المرأة.

وتشعر نور حياتي أن تفتقد المفردات في أثناء الكلام أحياناً، بعد انتهاء من الكلام سوف تعرف وتباحث المفردات التي بمالم يعلم من سهل المعلم أو تأسليها بالمحاضر أو الصاحب. ودواجهها في تعليم اللغة العربية صاحب الذي ماهر في الكلام. إذن، لها رغبة كبيرة في اتقان مهارة الكلام كصاحها. (الملاحظة والمقابلة مع نور حياتي في ٦ لقاءات)

نسبة إلى بيانات البحث المتقدمة، ثم تأتي مرحلة التحليل لأخذ الاستنتاج. في هذه الدراسة كان محور النقاش إجابة أسئلة البحث المتعلقة بما تلي :

ومن نتائج البحث السابقة، سوف نكتشف ونعلم أمرين مهمين يتعلقان بالاكتشاف الأول، نمط التعلم لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في قسم تعليم اللغة العربية لا يظهر ويفضل بنمط واحد ولكن مجموعة أنماط التعلم فيها نمط التعلم البصري، ونمط التعلم السمعي، ونمط التعلم الحركي. ولكن ذاتي البحث لا يتعلم من خلال القراءة ويحب أيضاً أن يستمع ويتحدث مباشرة وكذلك يحب كثرة الحركة عند التعلم كحركة الرجل أو اليدين أو بعض الجسم أو بلعب القلم أو لا تجلس جلوساً سكينة. هذه الأمور يتعلق برأي مرادي يقال أن المتعلم له نمط التعلم البصري، ونمط التعلم السمعي، ونمط التعلم الحركي (Muradi, 2011).

والاكتشاف الثاني، نمط التعلم لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في قسم تعليم اللغة العربية يظهر ويفضل بنمط واحد فيه استراتيجيات تعلمها.

في هذه الحالة الأولى، يفضل أحمد بنمط التعلم البصري. من حيث له خصائص نمط التعلم البصري كما يلي: ١) أن يرغب في القراءة الكتب، ٢) أن يتمكن على القراءة العاجلة، ٣) أن يلفظ لفظاً واضحاً، ٤) أن يفضل القراءة بنفسه ممن يقرأ له، ٥) أن يلاحظ ويهتم الكتابة تفصيلاً، ٦) ألا يكون مشوش على الموضوعات عند التعلم، و ٧) أن يشعر سهولة عند التذكر بوسيلة رأية الدفتر أو الكتابة.

في هذه الحالة، يفضل أحمد بالاستراتيجية العاطفية والاجتماعية مؤثرة على مهارة الكلام. من حيث له إستراتيجيات تعلم اللغة على تطوير المفردات مما يلي :

١. أن يفضلها بقراءة الكتب المتنوعة. ثم يجعل المفردات والقواعد بجملة أخرى ويجربها كل التحدث مع الآخرين. وينبغ أن ندرك أن تعليم مهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم الأخرى، فالمهارة الأربع نسيج واحد لا يمكن فصل بعضه عن بعضه، فنمو القدرة على الكلام يؤدي إلى زيادة القدرة على القراءة بطاقة، وبانطلاق في القراءة واتساع قراءة الدرس يزداد محسوبيه اللغوي وإيمانه بالمفاهيم الثقافية مما يساعد على اختيار مفرداته وأفكاره عندما يتحدث. ومع القراءة الواسعة ومحاولة كتابة بعض الأفكار تزداد حصيلة الدارس اللغوية وتصبح جاهزة للاستخدام الشفوي (الناقة، ١٩٨٥). بإتقان القواعد والمفردات تؤثر على عملية الممارسة في الكلام المفهوم، ومهارة الكلام من المهارة الانتاجية. فالمهارة الاستقبالية مؤثرة قوية على المهارة الانتاجية.
٢. أن يلاحظ ويهتم الكتابة مساعد بعملية الممارسة على الكلام كفتح المعاجم لبحث المفردات عند ما يشعر أنه لا يعرفها وتبويب المفردات التي وجده (Amrullah, 2021). تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل الاستماع والحديث في تعليم اللغة العربية واستخدامها إلا أنه كثيراً ما يتعدى على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجاته للممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة غير متوقعة. وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلّمها أمراً ضرورياً ومفيداً (الناقة، ١٩٨٥).
٣. يربط المعاني بعضها البعض من المفردات ويفهمها. وهذه بحاجة إلى محاولة في معالجة البيانات المحسوبي إليها ومن ثم محاولة في تطبيقها في التحدث. وهذا حقيقة يعبر الكفاية العليا في معيار التفكير في الدرجة العليا (Muradi et al., 2020).

٤. أن يرغب بتعلم القواعد وتجعل الجمل من المفردات الجديدة لفظياً بعد انتهاء من القراءة الكتب. وهذه الحالة تتعلق بقياس متعلم اللغة الناجح على القياسي الثاني وهو المتعلم الرسمي (*formal learner*). هذا القياس يميل بكثرة مدخل القواعد في تعليم اللغة الأجنبية. لأنه يشعر تعلمه ملائماً رسمياً من خلال طريقة القواعد والترجمة. وقال سونداري إن هذا النمط الذي يسلكه الفرد في استجابات بيئته في التعلم وهو في نفس الوقت ينظم ما يتعلق بالمعلومات التي وصلت إليه (Sundari, 2017).

٥. وله المستوى في مهارة الكلام وهو من مستوى المتقدم. ومستوى المتقدم الأدنى فيه: أن يتوصل الدارس بنجاح مع مجموعة من الأشخاص في مواقف يعبر فيها كل متحدث عن رأيه، ويسرد فيها وقائع سرداً طويلاً وحوارات غير رسمية ممتدة.

وهذه استراتيجيات تتعلق بإطار النظري استراتيجيات تعلم اللغة على تطوير المفردات الآتية : ١) عند القراءة والاستماع، أحياناً وجدنا المفردات الجديدة. اكتب المفردات الجديدة وابحث المعنى في المعاجيم. ثم احفظ الكلمات في مجموعة المفردات. تذكر ! استخدم المفردات المفيدة تتعلق بأنشطتك، ٢) جرب لتجمّع المفردات التي تجمعها على أساس فئات معينة، في المثال التالي: (أ) الجماد : الألات وأحوال ونتائج العمل وما أشبه ذلك، (ب) العمل : ضرب وحمل ونظف وغير ذلك.. ٣) استخدم الخرائط الدلالية حتى تعلم ربط المعانى بعضها البعض. ثم اجعل مجموعة الكلمات المتراوفات أو ذات الصلة، ٤) جرب على فهم معنى المفردات، ولا تحفظ معنى الكلمات المنفصلة عن السياق، ٥) إذا كنت تتذكر الكلمة، جرب أن تستخدمها في المعروف. احمل الورقة فيها المفردات ومعانها ونموذج الجمل تتعلق بالمفردات السابقة. تطوير استخدام المفردات التي تتعلق بمعرفتك، وجرب أن تستخدم ذلك المفردات بقدر ما تستطيع نحو وصف الحوادث أو الواقع. وفي هذه خطوات الاستراتيجيات يمكن القول إنها نظرية وظيفية في نظريات اكتساب اللغة حيث يقول سلوبين أن جميع اللغة في معناها يتعلق بتطوير المعرفي لدى الفرد (Muradi, 2018).

في هذه الحالة الثانية، تفضل نورحياتي بنمط التعلم السمعي. من حيث لها خصائص نمط التعلم السمعي مما يلي: (١) أن تتمتع في القراءة، (٢) أن ترغب في كثرة الكلام، (٣) أن تقرأ الكتاب بصوت عالٍ، (٤) أن تتحرك شفتها، وتلفظ الكتابة المكتوبة، (٥) أن تحب أن تستمع كل الاستماع كالموسيقى، وتسجيل، والسمعية والبصرية، (٦) أن تكون مشوشة على الضوضاء عند التعلم، (٧) أن تفضل التعلم جماعة، (٨) أن تستغرق أوقاته للتعلم أو

المذاكرة في مكان هادئ، ٩) ألا تحب أن يقرأ المقرؤء نفسه، ولكن تحب المقرؤء الذي يقرأ له، ١٠) أن تذكر ترتيباً وأفضل المذاكرة بوسيلة المناقشة أو الشرح في هذه الحالة، تفضل نورحياتي بالاستراتيجية العاطفية والاجتماعية مؤثرة على مهارة الكلام. من حيث له استراتيجيات التعلم اللغة على الكلام مما يلي: ١) أن ترغب في كثرة الكلام فتؤثر على عملية ممارسة المحادثة مباشرة مع أصحابها بالقواعد ولا تخاف أن تعبّرها. أحياناً تستخدم التعريف لشرح الفردات عندما لا تعرف أن تعبّرها واضحة. إن المحادثة المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين، ٢) أن تفتح المعاجم لبحث المفردات عند ما تشعر أنها لا تعرفها. ولها المستوى في مهارة الكلام وهو من المستوى المتوسط. ومستوى المتوسط فيه: أن يتمكن من المشاركة في حوار يدور حول أمور مادية، وأن يسرد أحداثاً مادية قصيرة من خلال عدد محدود من الجمل، كأن يحكي قصة رحلة قصيرة قام بها، لقاء تم بينه وبين صديق، أو يصف القرية أو المدينة التي يتمّن إليها.

وهذه استراتيجيات تتعلق بإطار النظري استراتيجيّة تعلم اللغة على تطوير المفردات الآتية: ١) فكر جيداً بما تقول شفهياً، ٢) فكر القواعد قبل الكلام، ولا يكون فكر عن القواعد مثقل بما تقول. لا تخف من ارتكاب الأخطاء في الكلام. ألا خيف على تعلم اللغة عدل. الأخطاء إشارة أنك في عملية تعلم اللغة، ٣) إذا كان شيء ت يريد أن تقوله ولكن لا يعرف أن يعبره واضحًا، جرب أن تستخدم إشارة باليد وبعض أعضاء الجسم والمرادف والتعريف والنماذج وما أشبه ذلك. استسمح إلى المخاطب أو الصاحب لتسجيل المحادثة الجارية. بعد ذلك قم بتحليل تسجيل المحادثة، لاحظ هل فيه الأخطاء في التواصل؟ ما هي هذه الأخطاء؟ ما هي استراتيجية لدى المخاطب لتسوية أخطاء التواصل؟ ساعد إلى المعلم على تعليق تسجيل ونتائج تحليلك.

في هذه الحالة، تفضل نورحياتي بالاستراتيجية العاطفية والاجتماعية مؤثرة على مهارة الكلام. من حيث له استراتيجيات التعلم اللغة على النطق مما يلي: ١) أن تفضل على سماع السمعية أو التسجيل أو الناطق باللغة العربية، وتحدث نفسها أو مع الآخرين مساعداً على عملية الاتقان في مهارة الكلام. وهذه الحالة تتعلق بقياس متعلم اللغة الناجح على القياسي الثالث وهو المتعلم غير الرسمي (*informal learner*). هذا القياس له الخاصتان منها مفتوح وتحمل المخاطر. والمعلم يختلف بالمتعلم الرسمي، لأنّه لا يفهم اللغة إلا قليلاً في تركيبة مهارة اللغة. وهو يفضل بطريقة التعلم واهتمام الناطق الأصلي، إما من التلفاز أو

المخاطب. ٢) أن يقرأ الكتاب بصوت عال يؤثر على عملية الممارسة في الكلام ومنها لطلق اللسان. كالتكلم نفسها أمام المرأة لإتقان مهارة اللغة.

وهذه إستراتيجيات تتعلق بإطار النظري إستراتيجية تعلم اللغة على تطوير المفردات الآتية: ١) ابحث الفرصة للتفاعل مع المتحدث يتحدث بطلاقة جيدة، ٢) اهتم الإيقاع واللهجة استخدم المتحدث في تعبير عن أفكاره، ٣) ادرك أنك أحياناً تقول شيئاً لا ينطق نطقاً جيداً واضحاً، ٤) إذا فيه الفرصة، اطلب من الآخرين أن يكون نموذجاً جيداً للنطق، ٥) تلم الأغنياء باللغة التي درستك حتى يكون لك الفرصة لممارسة النطق الجيد، ٦) تعلم لرصد مظاهر لغتك، و٧) إذا كان في المكان، يمكنك أن تستخدم برنامج كمبيوتر للمشارفة في مظاهرك.

وفي عرض النقاش من البيانات على أن الطالبين الذين يتعلمان في مهارة الكلام بأنهما لا يميلان إلى نمط واحد في التعلم ولكن لكل واحد منها خصائصه. والطالب الأول في نظر إستراتيجيات التعلم هو يفضل إلى التعلم الذاتي في السيطرة على مهارة الكلام. وأما الطالبة الثانية يفضل التعلم الاجتماعي يعني هي تتعلم التحدث مع أصحابها. وعلى كل حال أنهما يحاولان في تعلم مهارة الكلام عبر الممارسات والتمارين التي مفيدة قبل إنتاج الكلمات حتى يعتادا في التواصل بالعربية (Rohman et al., 2020).

الخلاصة

إن الطلبة المتخرين في المعهد السلفي في قسم تعليم اللغة العربية لديهم نمط التعلم المفضل وإستراتيجية التعلم للغة. الطالب الأول لديه نمط التعلم البصري وإستراتيجية تعلم العاطفية والاجتماعية بتطوير المفردات. والطالبة الثانية لديها نمط التعلم السمعي وإستراتيجية تعلم العاطفية والاجتماعية في الكلام. يفضل الطالب الأول بنمط التعلم البصري، وله الإستراتيجية العاطفية والاجتماعية. هذه الأمور تتعلق بإستراتيجية العاطفية والاجتماعية فيها إستراتيجيات تعلم اللغة بتطوير المفردات. وتفضل الطالبة الثانية نمط التعلم السمعي، ولها الإستراتيجية العاطفية والاجتماعية. هذه الأمور تتعلق بـإستراتيجية العاطفية والاجتماعية فيها إستراتيجيات تعلم اللغة بالكلام. ومن نتيجة هذه الورقة البحثية يمكن القول إن معرفة أنماط التعلم للمدرس والمتعلم مهمة جد وهي تؤثر إلى السيرة لنيل الأهداف المرجوة في التعليم.

المراجع

- Amrullah, M. K. (2020). *Metodologi penelitian kualitatif: pengantar teoritis bagi mahasiswa pendidikan bahasa asing* (Widiya Yul (ed.)). CV. Literasi Nusantara Abadi.
- Amrullah, M. K. (2021). STRATEGI BELAJAR KOGNITIF UNTUK PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 43–59. <https://doi.org/10.51339/muhad.v3i1.290>
- Amrullah, M. K., & Islamy, M. I. (2020). *Perencanaan penelitian : perjalanan sistematis penemuan teori* (Ani Cahyadi (ed.)). CV. Literasi Nusantara Abadi.
- Bire, A. L., Gerasus, U., & Bire, J. (2014). Pengaruh Gaya Belajar Visual, Auditorial, Dan Kinestetik Terhadap Prestasi Belajar Siswa. *Jurnal Kependidikan: Penelitian Inovasi Pembelajaran*, 44(2), 128164. <https://doi.org/10.21831/jk.v44i2.5307>
- Fazrina, D., & Muradi, A. (2020). DIRĀSAH MANHAJ AL LUGHAH AL ‘ARABIYYAH FÎ MA’HAD AL FALĀH LI AL BANĀT. *Al Mi’yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 3(2), 267. <https://doi.org/10.35931/am.v3i2.317>
- Gunawan, I. (2013). *Metode penelitian kualitatif*. Bumi Aksara.
- Hawk, T. F., & Shah, A. J. (2007). Using Learning Style Instruments to Enhance Student Learning. *Decision Sciences Journal of Innovative Education*, 5(1), 1–19. <https://doi.org/10.1111/j.1540-4609.2007.00125.x>
- Hermawan, A. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT. Remaja Rosdakarya.
- Kusmarni, Y. (2012). *Studi Kasus*. UGM Jurnal Edu UGM Press.
- Munir. (2017). *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. PT. Fajar Interpratama Mandiri.
- Muradi, A. (2011). *Bahasa Arab dan Pembelajarannya ditinjau dari Berbagai Aspek*. PUSTAKA PRISMA.
- Muradi, A. (2014). PENDEKATAN KOMUNIKATIF DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* / Vol. 1 No. 1 June 2014, 29–48. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1129>
- Muradi, A. (2018). Pemerolehan Bahasa Dalam Perspektif Psikolinguistik Dan Alquran. *Jurnal Tarbiyah : Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 7(2). <https://doi.org/10.18592/tarbiyah.v7i2.2245>
- Muradi, A., Mubarak, F., Darmawaty, R., & Hakim, A. R. (2020). HIGHER

ORDER THINKING SKILLS DALAM KOMPETENSI DASAR BAHASA ARAB. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, 5(2), 177. <https://doi.org/10.24865/ajas.v5i2.293>

Norman, G. (2009). *When will learning style go out of style*.

Rahardjo, M. (2017). *Studi kasus dalam penelitian kualitatif: konsep dan prosedurnya*.

Rohman, F., Amrullah, M. K., & Busiri, A. (2020). *Strategi belajar bahasa Arab : kognitif, psikologi, dan sosial* (Muhammad Holimi (ed.); 1st ed.). CV. Literasi Nusantara Abadi.

Sundari, H.-. (2017). MODEL-MODEL PEMBELAJARAN DAN PEMEFOLEHAN BAHASA KEDUA/ASING. *Pujangga*, 1(2), 12. <https://doi.org/10.47313/pujangga.v1i2.321>

الناقة، م. ك. (١٩٨٥). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. جامعة أم القرى.

قطامي، يوسف محمود. (٢٠٠٥). *نظريات التعلم والتعليم*. دار الفكر.